الجزائر يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة ١٣٤٥ وفي ٢٠ جوان ١٩٢٧ | ثمن النسخة ٤٠ سانتيما | السنة الاولى عدد ٣٧

وادي ميزاب

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

المكاتبات

تكون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى بنهج لالير عدد ٣٧ بالجزائر
صاحب امتيازها السيد قاسم العنق

OUED M'ZAB

Rue de la Lyre 37 — Alger —
Cheques Postaux 84 - 30

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة .... ٣٠ فرنكا
في تونس والمغرب وطرابلس .... ٣٥ «
في سائر الاقطار .... ٤٠ «

الاعلانات
في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

كيف تمثل مصر في مرسيليا؟

لمصر في قلوب المسلمين في الشرق والغرب مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة وعطف خاص وشعور زائد وهم يعتبرونها من بلاد الاسلام بمثابة الدماغ المفكر من الجسد والقلب النابض من البدن . فهي عاصمة الاسلام العملية وكعبة قصاد العلوم والمعارف الاسلامية لما حازته من التفوق العلمي والرقي المادي والادبي قديما وحديثا وهم يتتبعون بكل دقة ادوار سيرها في قضيتها ويعلقون على نجاحها في قضيتها امالا كبارا الانها عزها عزهم وسعادتها سعادتهم وفرحها فرحهم وسرورها سرورهم بحسب ما يكن لها في جوانحهم من العواطف اللطيفة والاحساسات الجميلة فهي اكثر من ذلك تكن لهم بين جوانحها كل ما تكنه المربية الحنون لابنائها الاعزاء والاستاذ لتلامذته الاذكياء وقد برهنت على ذلك بالالاف من البراهين لضيوفها الكرام فاكرمت وفادتهم واحلتهم منها محل ابنائها البررة وللغايبين عنها فامدتهم باعز ما لديها من نفايس الادب وثمرات العلوم والمعارف من رياضها وحدائقها التي يفيض عليها وادي النيل

كان في حسباننا ان يحمل ممثلو مصر في الخارج بين جوانحهم ما تحمله مصر نفسها نحو المسلمين ولكن من الاسف ان كان الامر بالنسبة لقنصل مصر في مرسيليا خلاف ذلك

فلقد اشتكى كثير من المسلمين سوء معاملته لهم بما لا يتفق واخلاق مصر الكريمة

مر بعض الفضلاء الجزايريين بمرسيليا متوجها الى الشرق فقصد حضرة القنصل المصري للتاشير على جواز سفره وبينما هو يلتمس منه ذلك في احر من الجمر فاذا بالسيد متشاغل عنه بمناداة خادمه ان اشتر لنا دجاجا لحما اعطانا الخ .

اراد بعض الفضلاء حج بيت الله الحرام وبعد ما قاموا بجميع الواجبات الرسمية للحج في الجزاير ابحروا معرجين على مرسيليا وحيث اقتضى النظام الملكي المصري وجوب تاشير قناصل مصر على جوازات السفر لكل من يمر بارض مصر يمموا في ٢٦ ماي القنصلية المصرية بمرسيليا للتاشير عليها فقال لهم قبل ان نوشر عليها يلزم كل واحد منكم ان يودع في المصرف ٢٠٠٠ فرنك ضمانا له وبعد استنذارهم عن ذلك بعلمهم بجميع اللوازم في الجزاير الزمهم بذلك فامتثلوا امره فقصدوا ليستودعوا ذلك فيه وكان اليوم يوم عيد وقد اغلقت المصارف ابوابها . ومن حسن الحظ ان وجدوا بعضا منها مفتح الابواب فاستودعوا فيه ذلك المبلغ فرجعوا توا بوصولات المصرف ليوشر على جوازاتهم فقال لهم ان يمكنني ذلك ما لم تستودعوه في المصرف الفلاني فاعتذروا باغلاق بابه اليوم وان الباخرة تسافر عشية اليوم ولا تنتظرهم الى الغد فيفوتهم الحج فاجابهم بكل سخرية ولو فاتكم هذا العام فالى العام القابل او الى ما بعد عشرة اعوام انا لا يهمني ذلك ثم سبهم ومس بكرامتهم كرامة المغاربة اجمع بقوله « يا مغاربة يا سراق يا سحارة الخ » ولما ايسوا منه انصرفوا وقد فاتتهم الباخرة ففاتهم الحج فسحبوا دراهمهم من المصرف الاول فرجعوا الى الجزاير وهم يجرون ذيل الخيبة والحرمان من اداء فريضتهم بعد ما قاسوا من المشاق والاتعاب والالام اشكالا والوانا وبعد ما بذلوا من المصاريف مبالغ باهضة هذه حقيقة واقعة نقدمها الى الحكومة المصرية مع كل اسف عليها تحسن الاختيار لمن يمثلها في الخارج تصون كرامتها

ولو لم تكن المسالة ماسة بالدين والكرامة المصرية لما حركنا قلمنا لذكرها ولكن للضرورة احكام

كنا نحمل باللايمة على قرانا لصدها المسلمين فيما سلف عن اداء فريضة الحج وهي لا تدين به وطالبنا بالغاء التزاماتها ووعودها لهم باحترام دياناتهم وعوايدهم وما كان ليخطر ببالنا ان تحذو حذوها حكومة اسلامية تدين باركان الاسلام الخمس او ممثلوها فيصدوا المسلمين عن واجبهم الديني . ولكننا اصبحنا اليوم وقد رفعت فيه فرانسا هذا الحجر عن هذا الركن العظيم امام من يمثل حكومة اسلامية تدين به وهو يصد اخوانه المسلمين بكل سخرية واستهزاء عن اداء فريضتهم التي يدين هو بها .

كنا نظن عند ما فتحت فرانسا باب الحج للمسلمين ان تواجه حكومة مصر وممثلوها هذا بكل فرح وسرور وابتهاج وتفسح طريقه لسائر المسلمين للمرور من بلادها بكل سهولة وحرية كما فعلت ذلك لابنائها تنشيطا على اداء شعيرة من شعاير الاسلام . ولكن ما رايناها الا وهي تضع السدود والقيود والموانع لمضايقة المارين الملهفين لارتشاف جرعة من وادي النيل اخوفا من امتصاصه كانما بطونهم خزان مكوار وشرابهم عروق قطن منتشفة يزاد الطين بلة مضاعفة ممثلها بمرسيليا لسدوده واحكامها . ثم انه لم يكتف بذلك حتى جرح عاطفة المغاربة باسرهم في شخص بعض حجاجهم الفضلاء

وليت شعري ما الحامل لالزامهم باستيداع ذلك المبلغ الفادح في المصرف وفي المصرف المعين فقط ؟ واي شرع يلزم ذلك والاعد صاحبه عن فريضة الحج ؟ وهل يلزم جميع المارين اداء تلك الغرامة ؟ اوذلك خاص ببعض دون بعض ؟

ولئن افسد سمعة المغاربة بعض الفلتاء منهم في وادي النيل فهل من الانصاف من ممثل مصر المثقفة المهذبة ان يتناول بالشتم والسب سائر المغاربة الذين ينتمون اليه بلحمة الدين واللغة والجنس في وقت تحتفل فيه مصر والبلاد العربية بالعروبة والمجد العربي في شخص اميرها شوقي القائل .

فنحن في الشرق والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والالام اخوان

تعلق دبي بحكومة عمان

دبي مرسى بحرية تجارية بساحل الخليج الفارسي من شمال عمان . ولها اهمية كبرى في عالم الاقتصاد اذ فيها مغاص اللؤلؤ ومنها مصدره وهي اكبر سوق تجارية رائجة في تلك البلاد . غير انه ينقصها ككثير من البلاد العربية اصلاحات عديدة مادية وادبية

وقد لفتت حالتها الاسيفة انظار حكومة عمان كما نقلنا شيئا من ذلك سابقا عن بعض الجرائد الشرقية السيارة

اما اهلها فهم اهل نجدة وشهامة عربية وبطولة وشدة وباس لا سيما قبيلة بني الياس فهم منها بمثابة العماد من بيت بني اياد

وقد رفع رايتهم باليمين شاعرهم الكبير الشيخ احمد بن سلطان ال سليم ذلك الشاعر المجيد الذي نشرنا له قصيدة عصماء في العدد ٢٤ من وادي ميزاب في مقام صاحب المعالي الصدر الاعظم بوزارة عمان الجليلة

كان لدبي من قبل ميل شديد وانعطاف تام نحو بلاد عمان ولكن قد اشتد ميلها عند وصول عطوفة الشيخ سليمان باشا اليها

ومن دواعي الغبطة ومظاهر السرور ما يلتقط في هذه الايام من بعض المصادر الوثيقة من انها قد اوفدت في اواخر شوال الماضي شاعرها الكبير ليقدم الى حكومة عمان شواهد اخلاصها وولاءها وليوطد علايق الصداقة بين ابناء البلدين الاشقاء ويوثق عرى المحبة والوداد بين ابناء العربية هناك فكان ـ وهو امير البيان بها افصح لسان معرب عما في خيرها ولا غرو فلين كانت هي مغاص اللؤلؤ للناس فهو مغاص الادب في بني الياس

وقد لاقاه الصدر الاعظم وهو في بديد بما يليق بمقامه الجليل من التجلة والاحترام فقصد به سمايل المركز الرسمي لحكومة عظمة الامام الخليلي اعزه الله . فاجريت له بامره وتحت اشراف وزيره الاكبر ضيافات فاخرة فكانت ايام ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ شوال كلها اعياد او مواسم في سمائل وسرور وفنجا وقد بسطت بها موايد المادب في محل الشيخ خلفان بن ناصر السعدي خالي الامام . وعند الشيخ احمد بن خالد احد اكابر سمائل والشيخ عبد الله الفرعي امين الصندوق واحد اعيان سمايل والسيد سعود بن ناصر البوسعيدي من اعيان سمائل والشيخ حمود من اعيان بلدة سرور والشيخ محسن بن زاهر ان رئيس بلدة فنجا والفاضل يحي من اعيان فنجا

كما تليت اثناء ذلك خطب رنانة وقصايد غراء وكلها تسيل رقة ولطافة وتدفق احساسا وشعورا وفيض ولاء واخلاصا وتلتهب غيرة وحماسا وقد ضرب الخطباء والشعراء على الوتر الحساس من النفوس فحركوا منها الاعصاب واثاروا فيها مكمن الشعور والاخلاص والغيرة واقاموا للعروبة والمجد العربي هنالك سوقا رايجة والفوا الشعب الساقي وتلمود سلكا واحدا

ومن حسن الاتفاق ان صادف وصول قصيدة الضيف الكريم في وادي ميزاب وصوله فتليت منه في جملة ما تلي في تلك الحفلة الزاهرة فامتزجت هنالك العواطف والارواح والميول وعبق روح الوئام والاتحاد في جو تلك الاصقاع الصافي النقي من ادران الاجنبي . ولا غرو في ذلك فانها لم تحتفل بفرد فقط ولكنها تحتفل بالعربية والمجد العربي والامة العربية في شخص ضيفها الجليل

والى قراء وادي ميزاب شيئا من ذلك في العدد الاتي

جوابا عن سؤالين

لحضرة العلامة صاحب التوقيع

١

نشر « وادي ميزاب » بعدد ٢٨ اسئلة ثلاثة طالبا الجواب عنها اما الاول فموضوعه تامين الاموال كالعقار والمنازل والمحلات التجارية هل يجوز ذلك على ما اعتاده ارباب الاموال من الجمهور ام لا . .

وجوابا عن ذلك اقول :

ان التامين على ما هو متعارف ـ هو ما يدفعه رب المال لشركة التامين تحت شروط مخصوصة من اهمها اذا وقعت اخطار بذلك المال المؤمن فان الشركة ملزومة بدفع مبلغ ذلك المال المبين قيمته يوم التامين . وكذلك ان لا تكون تلك الاخطار بفعل الفاعل مباشر او غير مباشر من المؤمن بكسر . .

وبالتامل في هذه الشروط نجد ان الشركة تاسست على ضمان ـ ما لا يدخل تحت قدرة العبد ـ وهو المعجوز عنه ـ كالجوائح السماوية بالنسبة للذين يؤمنون مزارعهم وكالمتلفات بحكم القضاء والقدر مثل شبوب الحريق في المحلات التجارية وغرق السفن بالعواصف وشدة الامواج

ومن دقق في البحث يجد ان هذه الشركة تقبل على ضمانها ـ ما لا يدخل تحت علم البشر ـ فضلا عن مقدوره كالذين يؤمنون اعمارهم كمن اراد ان يعيش مائة سنة فيدفع لها جزءا من المال وهي تعطي له صكا بحياته هذه المدة وان مات دونها تكلف بخسارة قيمة تلك الحياة مدتها

وعلاوة على ما ذكر نرى هذه الشركة قد تجاوزت الحد الى تامين الجنايات كارباب السيارات فان الشركة تاخذ على ضمانها الاخطار التي قد تحدث بها ومن جلتها الدفاع عن النفوس التي تذهب ضحية تلك الاخطار فيخرج (١) منها مالك السيارة وسائقها بريئا من اقل مسئولية بالسفالى دماء الابرياء الذين ماتوا تحت تلك الاخطار بالرغم من ان سبب الضحايا ظاهر في السائق كان يكون سكران او يزيد في سرعة السيارة فوق ميزانها الطبيعي وظاهر كذلك من المالك كان يحمل السيارة من الركاب والبضائع فوق طاقتها وما هو قدر لها قانونا . . . !

ـ اذا عرفنا قواعد هذه الشركة ـ والحكم على الشيء فرع عن تصوره ـ نجد بداهة انها لا تطبق على قواعد المعاملات المدونة في الفقه الاسلامي الذي يدور عليه معرفة الحلال والحرام لانهم قد اشترطوا في المبيع في باب البيع وفي المنفعة في باب الاجارة ان يكون مقدورا على تسليمه . فلا يصح بيع البعير الشارد ولا كراؤه لعدم تمكن المشتري والمستاجر منه

ومعلوم ان القابض للاجرة هو المؤجر ودافعها هو المستاجر فالشركة حينئذ مؤجرة لانها قابضة وصاحب التجارة مثلا مستاجر لانه دافع للاجرة والمنفعة هي حفظ التجارة من الاخطار ـ بتطبيق القاعدة الفقهية على هذه الصورة نجد ان الشركة ليس في قدرتها ان تسلم تلك المنفعة ـ حفظ اموال الناس من الاخطار كتسليم الدار المستاجرة ليتمكن المستاجر من استيفاء منفعة السكنى ـ لانه ليس للشركة حراس يتولون حراسة تلك الاموال فيما هو في امكانها .

---

(١) يتامل اهل فيه نقصا صورته او عرب الذين يرتكبون تلك الاخطار فيخرج الخ